الى المكان المجد والمامول النيابه عن المملوك في تقبيل الارض بين يديه •
وتبليغه ملازمة المملوك للدعاء له وما هو منطو عليه من الاخلاص في علمه هذا وقد
وصلت صورة الحكم فكانت اجمل صورة • وتلت الالسن من خطه الشريف في
التشريف ابلغ سورة • وما تفضلتم به من التنويه بذكر هذا الفقير • الذي هو
معدن القصور والتقصير • في ايوان السلطنه وديوان الوزاره فقد اقتضى ذلك
ان تبشر المملوك نفسه لك البشاره • فشكرا لكم فيما افضلتم على عوجه من ملابس
النعم • الى ان لوحظ من اوليك العظما بالتعظيم • والمسول الله حزيل السلام
وجميل التحية والاكرام • على حضرة الجناب الرفيع • والمآب المنيع الغني عن الاطناب
والمبالغة في الالقاب • مولانا [illegible] • والنيابه عن المخلص في شكره على ما تولاه من
جميل ذكره • والمرجو ايضا تقبيل ايادي مولانا في الوزرا الكرام • وذخر الكبرا العظام واعظم
من استند على مسند الوزاره • واتم من تكفل بانجاح مطالب من تقصد وزارته • واعظم
من تفتح عليه عند السوال عن كفوها الاشاره مولانا النواب العالي الالقاب • المشار
اليه دامت نعمايه تتوالى عليه • ونعم يقيني ان مناقبه لم تزل تتلى علينا من كل وافد •
وتحكى لدينا من كل وارد • حتى غبط السمع عند ذلك البصر • وود لو اكتحل بالمد
ذلك المراى النظر • فاوجب سماعنا لاوصافه المستطابه • ملازمة الدعا في مظان الاجابه
والسلام

فاجابه السيد المذكور

لو تطاولت الى الافلاك • وتنولت عن الاملاك • او سخرت لك الدراري المونلفه • ونضدت لدى
الدر المونتقه • فنسولت الى النفس الاماره • والقريحة وفرغت بيديع البيان سحاره
معارضة الدر المنثور في الكتاب المسطور • الذي وردت بلاغته عند دعوى معارضته •
ور العصور الجاني عن الحزم لكنت اوري في رابعة النهار • واراعيه السهر وتداري طوالع
الاقمار • فاقسم بالشفق والليل وما وسق • والقمر اذا اتسق • ان منشي تلك
الحقيقه • ومنشي هاتيك الروضه الانيقه • قد اوتي الحكمه وفصل الخطاب • وجليت
عليه من مخزونات عرائس البلاغه ما تواترت عن غيره بالحجاب • كيف لا وهو العالم الذي
سارت بذكره الركاب • وعطرت نشر حديثه الطيب سائر الاندية في كافة البلدان • وانعقد
على كمال ذاته الشريفه الاجماع • وعند ذكر الفضل فكان احق بها واهلها بلا نزاع • وحط

هو ملك

والمفضل ما لكا ناصية العلوم وفارس ميدانها • وحائز قصب السبق في حلبة
رهانها • الوارد من موارد المعارف انهارا صافيه • الساحب من العوارف اذيالا
على مفارق الزمان ضافيه • الحاوي من الفضايل والفواضل • اشياء غير متناهيه
علاه منه المشروع والمعقول • فهاهو دقايق الفروع والاصول • سلالة الاماثل
الاعيان • خلاصة القوم الذين افتخر بهم الزمان • من بلغ في المعالي الغايات
واحرز من نضدي لاحصى ما اعطي من الكمالات • بيت
وان قميصا حيك من تسع عشرة • وعشرين حرفا عن علاه قصير
الغني عن تعداد نعم صفاته • ونشر سمات مشرق ذاته • مولانا القاضي
تاج الدين خلده الله ايام افاداته • وابد اعوام افاضاته • المنهي بعد اهدا سلام سطعت
من انوار الوداد انواره • ونفحت من رياض الاتحاد ازهاره • سلام كنشر الروض
لف بمدرجه • يربي بربيع الود في اللف والنشر • المقاطع الاخلاص القديم
والود القويم • والدعا المقام بالدعا الصادق من قلب سليم • والشوق الى رؤية ذلك
المحيا الوسيم • ومشاهدة ذلك المحيا الكريم • فالتصدي لوصفه تكليف لجج البحر
وغموض لا يستطاع معه النهوض • الشوق اعظم ان يحيط بوصفه • قلم ولا يطوي
فلذا احلناه على الخاطر الخطير • الذي هو بانوار العوارف مستنير • جمع الله الشمل
سريعا بكم • ومن علينا قريبا بقربكم انه على ذلك قدير • وبالاجابة جدير • وحيث
انبا ذلك الكتاب الكريم • والمشرف المفوف العظيم • عن سلامة تلك الذات الحسنه
ذات الصفات المستحسنه • وتقلبها في ملابس العز والمجد والاكرام • سر اعن
هذا الحب ما يجده عن متاعب واحزان مستدامه • فلا زلتم في نعمة وسلامه • وان
تفضلتم بالسوال عن احوال هذا المخلص الداعي • فهو بحمد الله في خير وعافيه • ونعمه
من سوابغ الالطاف صافيه • جعلكم الله بها كذلك • بل فوق ما هنالك • والذي
نعرفكم به انه قد بلغ حضرة سيدنا الملك المظفر المنصور • ادام الله اجلاله • وضاعف
اقباله • في اكرامنا حتى انه شرفنا بنفسه النفيسه • وتفضل اقدامه المنيفه الى محلنا وقابلنا
وافاض علينا المباركه اليمنى • ملابس الكرم والتعظيم • وخلع التشريف والتبجيل
وعاملنا بما هو من ذكر كلمه اسمى واسنى • وجعلنا من حملة خاصيته وذويه • وتاهيلنا

Copyright © King Saud University